



فقال لهم من الأكل خرج أكل و من الجافي خرجت حلاوة .." ( قض 14 : 14 ) .

داً أختبارى فى المسيح فى أواخر شهر مايو 2006 تقريباً ...

ولتسمحي لى أن أحكي ماحدث معي أنا المراند شرطة / محمد ط ع حيث أنني وقتها كنت أعمل ضابط شرطة برتبة نقيب فى أحد أقسام الشرطة بمديرية أمن الإسكندرية . وكانت الإسكندرية وقتها تعيش أحداث ش 45 بالعصافرة قبلى بشرق الإسكندرية . وجميع أجهزة الشرطة كانت فى حالة طوارئ ... وحفاظاً على وقتكم الثمين لا أريد أن أطيل عليكم فى سرد أحداث الضننة التى خلقت ورائها مقتل مهندس مسلم وأصابة 22 شخصاً بينهم ضابط شرطة برتبة رائد وإثنين من المجندين بالأمن المركزى وسبعة من المسيحيين وأثنا عشر مسلماً ... هذا غير المرحوم عم نصحى عطا الذى قتل والمصابين الذين أصابهم المجنون فى بداية الأحداث الأساسية ... ولما أعرف ما الذى جعلني أتابع هذه الأحداث بشغف. وكم كنت أتمنى أن أكون فى قسم المنتزه لأنتقم لدم المهندس المسلم من المسيحيين الذين كنت أعتقد أنهم هم المشركين لأنهم يعبدون المسيح عيسى بن مريم ...

وفى أثناء هذه الأحداث دخل على فى القسم رجل عجوز قال لي أنه جاء لشراء طابع شرطة لأبنيه لعمل فيش مستعجل ...

وبالفضل أخذت منه ثمن الطابع وبينما كان يمد يده لأخذ طابع الشرطة رأيت وشماً كبيراً فى يده اليمنى .. فأمسكته من يده وقلت له ماهذا الوشم الذى فى يدك ؟ ..

نظر إلى الرجل وقد بدا الخوف يظهر عليه .. وقال لى بلهجة صعيديه .. كله بتاع ربنا ياسعادة المبيه .. قمت من مكتبي فجأة .. وطلبت

من العسكري الواقف على المياب عدم السماح بدخول أى مواطن مكتبي .. وقمت بأغلاق المياب على الرجل .. وقلت له بتقول أيه يابن ال...  
كله بتاع ربنا يابن ال... فقال لي الرجل وهو يرتجف أمامي أنا ياسعادة المبيه أنا ماعملتش أى حاجه هو أن غلط لما جولت أن المصليب  
ده بتاع ربنا ...

لم أشعر بنفسي ألما وأنا أضرب الرجل بكل ما أوتيت من عزم على وجهه بالكف . ثم أمسكته من ياقة قميصه وفتحت المياب وطلبت من  
أحد المخبرين أن يأخذه للحجز والرجل يترجاني ويقول لى هو أنا عملت أيه بس ياسعادة المبيه ؟ .. أخذه المخبر .. عدت فجلست على  
مقعدى مرة ثانية .. وأنا لا أعرف المادى حدث ؟ وكيف فعلت هذا ؟ ولماذا ضربت الرجل بالكف ؟ ...

طلبت العسكري وقلت له خلى المخبر يجيب الراجل ابن ال... هنا تانى وقف الراجل أمامي ونظراته كلها تحدى قائلاً أيه ياسعادة المبيه  
هاتلفق لي تهمة .. وماله .. اتعودنا ...

صرخت فى وجهه قائلاً أسكت يابن ال... وطلبت من المخبر يطلعه بره القسم .. خرج الرجل من أمامي...

وأكملت هذا اليوم وأنا مملوء بالغضب من نفسي والشعور بالخذى لما فعلته ... بعدها دخلت نمت فى الأسترحة استعداداً لأستلام  
النوباتجية ليلاً ..

وبعدما راحت عيني فى النوم وجدت الرجل يقف أمامي وقد شمر عن يمينه والمصليب المرسوم عليها يملء يده ويقترب منى وأنا شبه  
مشلول أمامه وأنا أصرخ وأقول له انا فى عرضك ماتؤذنيش .. أرجوك ابوس أيديك ماتؤذنيش ...

قمت وأنا أصرخ .. أستعدت بالله من الشيطان الرجيم ونمت مرة ثانية ...

فرأيت سقف الأسترحة يرتفع والشمس تسطع علي لأرى وجهاً يطل علي من قرص الشمس وصوت ينبعث من اشعتها يقول لى لماذا  
ضربت ابني ؟ □ □ ...

المصوت يتكرر ويتكرر وأنا اختنق ولما أستطيع الرد ولم اشعر بنفسي إلما وأنا ساجداً ووجهي ملتصق ببلاط الاستراحة .. واقول لهذا  
الوجه الرائع المطال □ من قرص الشمس سامحني يارب ...

من الغريب انني قمت لأجد نفسي ساجداً ورأسي على المارض .. قررت ألما أكمل نومي من شدة الخوف والمقلق..

بعد عدة ايام دخلت للباشا المأمور بطلب أجازة حتى ترتاح أعصابي فقرر لي أجازة 24 ساعة .. فقرررت اقضيها في شاليه ☐ خاص بالعائلة في مارينا ..

أخذت سيارتي وبينما انا على الطريق وجدت كنيسة عند منطقة المكس بغرب الإسكندرية فقرررت الدخول .. ☐ ركنت سيارتي ودخلت الكنيسة ولم يستوقفني أحد لأنني كنت لبس الملابس الملكية وليس الميري. وجدت مكتبة لبيع الكتب والصور على شمال الداخل للكنيسة .. وقفت فوجدت كتاب يحمل عنوان " مسيحا فوق الزمان " قررت شرائه وطلبت من البائع انجيل فقال لي لا يوجد الا البشائر فقط .. ولأني لا أعرف معنى البشائر فقط طلبتها منه كلها حتى لا يفتضح أمرى ويعرف أنني مسلم ...

المهم اعطاني أربعة كتب صغيره وكتاب " مسيحا فوق الزمان " .. وهناك في المشاليه طلبت من الله ان يرشدني ويهديني سواء المسيل .. وأكلت الكتاب اكلأ .. وكلما وقفت امامي كلمة أصلي صلاة الإستخارة واسمع من يهمس بالمعنى في أذني ...

نسيت الأكل ومن شدة الراحة نمت مكاني لأجد مسيحا الرائع واقف أمامي .. وهو يبتسم لي .. اراني آثار المسامير المتى في يديه .. وقال لي انه يحبني فقلت أنا ؟ قال نعم وأختفى ..

وقفت مكاني وأنا أحاول أن أتلمسه لقد كان هنا .. نعم لقد رأيت الرب يسوع المسيح .. وأنى اشهد أنه لا إله إلا هو ماأروه ..

واليوم أكتب خطابي هذا كشاهد حق حيث أني رأيت المسيح ملك الملوك ورب الأرباب .. نعم رأيت به بأمر عيني .. وقد غير حياتي بالكامل .. قدمت استقالتي من الشرطة وبالرغم ماتعرضت له من مضايقات من أسرتي والمحطين بي بالرغم من عدم معرفتهم بالأسباب الحقيقية التي غيرت مجرى حياتي ...

واني الآن أجهز للمعمودية على يد ابونا ... بعد مادوخوني اخواني المسيحيين بسبب شكوكهم حولي وضعف إيمانهم في قدرة المسيح في تحويل اشتر الناس لقسيسين على صورته ومثاله ...

هذه هي معجزة المسيح العظيمة انه فوق الزمان وانه للأن يقدر أن يحول ابن لادن إلى تلك الصورة عينها .. صورة المسيح كما فعل مع القديس بولس الرسول .. وهو يطلب من كل مسيحي أن يرفع الحجر من على قبور كل البعدين حتى ولو مكثوا في القبر أربعة أيام .. وسرت فيهم عوامل الرمية وقد انتنوا ...

فالمسيح قادر أن يحيي كل موتى القبور الجالسين في ظلال الموت الموثقين بالذل والمحدد ..

صلوا من أجل عائلتي وكل من حولي ...

وشكراً على محبتكم والرب يعوض تعب محبتكم فى اسم المسيح الحى للأبد أمين ..

أخوكم فى المسيح محمد . ط . ع

5 / 1 / 2009